

تاريخ الإمام علي السياسي

قراءة موجزة عن بعض الأوضاع السياسية في حياة أمير المؤمنين عليه السلام بقلم عبداً بن علي الرستم.

صدرت الطبعة الأولى عن دار المحجة عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م لقياس ١٤*٢١سم بمحتوى ١١٢ صفحة.

سجل إهداءه التالي :

إلى رمزي الحرية في حياتي والذي الكريمين الذين منحاني الحب والعطف والرعاية وحرية التفكير.
إلى شركاء حياتي في السراء والضراء زوجتي وأبنائي الذين وهبوني جزءاً من وقتهم في كتابة هذا البحث.

إلى الصديق الغالي الذي نحت اسمه في قلبي، وما انفك لحظة عن الدعاء لي أبو مهدي.

وإلى الشخصية المثابرة في تشجيع الباحثين على طباعة إنتاجهم والوقوف معهم المهندس عبداً عبدالمحسن الشايب حفظهم الله جميعاً ولا أراني مكروهاً فيهم.

ما في هذه الدراسة الموجزة هو تركيز على ثلاثة أحداث تاريخية في حياته عليه السلام ألا وهي : قتاله الناكثين والقاسطين والمارقين، مع مرور سريع في بداية البحث على أحداث السقيفة وما أنتجته، باعتبار أن كل حدث في حياته يستلزم قدرة فكرية كبيرة في استقراء ما هو مطبوع عنه عليه السلام، إضافة إلى ذلك أن بعض ما هو مطبوع يحتاج إلى قراءة علمية بعيداً عن الانتماء الطائفي أو الديني، لذا فقد بذلت جهدي في التركيز على بعض الدراسات المعاصرة، التي يعتقد بعض من يقرأها أنها منهجية وموضوعية!! وهذه مغالطة وإن كانت تحمل شيئاً من الصحة، إلا أنه وكما أسلفت أننا بحاجة إلى قراءة ما كتب عنه لنحقق شيئاً من الشمولية، ثم إن هذه الدراسة محاولة قد أخفق فيها وقد أنجح، وهذا ما يقرره القارئ العزيز.

الغرض من البحث :

التركيز على أمهات الحوادث التي تجعل من التاريخ سلسلة متماسكة الحلقات بينة الأثر في حياة الأمة التي نقص تاريخها، ودراسته لا تكون صحيحة إلا بتعليل الحوادث. (حسب مصدر تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية د/ عمر فروخ ص ٦ بتصرف). وهذا ما سنقوم به إن شاء الله قدر المستطاع، محاولين الحفاظ على تماسك الأحداث، ولنخرج بفوائد شتى بعيدة كل البعد عن السرد الممل، إضافة إلى ذلك هو تقديم شيء قد يكون مختلفاً عما هو مطروح سواء من حيث الاستدلال أو الأسلوب أو العرض.

اشتملت قائمة المحتويات بعد الإهداء والتقديم والتميد على العناوين التالية :

الغرض من هذا البحث، مكانة الإمام عليه السلام، أخلاق السياسة عند الإمام علي عليه السلام، كيف برز عليه السلام سياسياً، تحرك الإمام السياسي إبان حياة النبي صل الله عليه وآله وسلم، أحداث السقيفة، دعوني والتمسوا غيري، لماذا لم يوافق الإمام عليه السلام على بيعه الناس؟، الفرق بين الخلافة والإمام، نبوءات رسول الله صل الله عليه وآله وسلم، قتال الناكثين، شعار الناكثين، الحرية السياسية، لماذا الذهاب إلى الكوفة؟، نباح كلاب الحوآب، الحرب أم الإصلاح، قول الحق أم التحامل على الصحابة؟، عدالة الصحابة، هل حضر واقعة الجمل أحد من الصحابة؟، قتال القاسطين، الفئة الباغية، حول التحكيم، قتال المارقين، وقفة مع بعض الدراسات الحديثة، نظرة سريعة على عبقرية الإمام للعقاد، رؤية، معاوية والاصطياد في الماء العكر، الإمام علي عليه السلام والحكومة الإسلامية، ثم ختم بحثه وقدم المصادر في ٥٢ مصدر من أمهات المصادر البحثية.